

جانبان

علي الطنطاوي

السلام عليكم ورحمة الله القمر كما تعرفون له جانبان. جانب مضيء هذا الذي نراه. وجانب مظلم لا نراه ابدا. هذا مثال آآ لكثير من
الواضع الدنيوية. الواضع الدنيوية احوال الناس - 00:00:00
ومواضعاتهم وحالاتهم واشياء كثيرة يمكن ان ينظر اليها من الجانب المضيء في او ينظر اليها من الجانب المظلم. يعني الدنيا ما عدا
العبادات وما يتصل بالآخرة ده ما انا كلام فيه امور الدنيا ليس فيها الخير المطلق الخالص الخالي من الشوائب وليس - 00:00:50
فيها الشر المطلق الخالص. ولذلك الصيام من نظر اليه من آآ كمن ينظر من جانب القمر المظلم ماذا يرى في الصيام؟ يرى في الصيام
الجوع يرى في الصيام العطش. يرى في الصيام التعب. يرى في الصيام في شهر رمضان. اضطراب - 00:01:20
في الحياة اليومية واحد نائم ومستغرق في المنام بنقول له قم يلا ايش اقوم؟ قم كل ما بدي اكل انا في اذا بدي انا انام الان. لآ الانصار
موعد قيامك للطعام. كان كل واحد منا دخل في يعني - 00:01:50
في بعسكري او رحلة كشفية او مدرسة داخلية للطعام فيها وقت وللنام فيها وقت ويخضع الجميع لهذا النظام. هذا امر في مشقة
وفي صعوبة مقابل هذا الجانب جانب آخر مضيء هو صفاء النفوس اتصال - 00:02:10
قال يعني النفوس بالله القيام في وقت السحرة على اجمل مراحل العمر عمر مثل طريق هلا اذا واحد ركب منكم في قطار لابد كثير
منكم سفروا او بالسيارة السيارة تمر - 00:02:40
رحلات طويلة قد يمر على الصحراء وقد يمر على واحة جميلة على روضة انيقة على سوق عامر على مناظر خلابة. يعني يختلف.
اجمل مناظر الطريق. اجمل مراحل الطريق. طريق العمر. ما هو - 00:03:00
السحرة مع الاسف نحن في الايام العادية مثل راكب القطار ليمر هذه المرحلة الجميلة وهو نائم ما بنام الا الوقت. نحن ما ندرك جمال
السحر. يدركه الناس في رمضان اذا هي من مزايا رمضان التي تقابل المتاعب والمشاق. بعدين - 00:03:20
في وراء هذه المتعة صفاء السحر وبجمال هذه المرحلة من الوقت في السحر تفتح ابواب السماء وينادي مناد من قبل الله عز وجل الا
اداء ذات افتتاح وتنبه قلتم مرة يمكن قالوا انا منقولة بالهاتف بالتليفون قد يكون اصله انا ما ادري - 00:03:50
الله اعلم يعني يا هيك يا لا نعم انا هل من مستغفر فاغفر له؟ لك ربنا فتح باب. هلا اذا واحد عليه ديون تراكمت عليه الديون وتراكبت
وكثرت. جاء اصحاب الديون - 00:04:20
قال له يا اخي نحن نسامحك. اذا شئت قلنا قل سامحوني اسامحكم. في احمق في الدنيا بقول لا ما اطلب السماح لا تستطيع ان تدفع
ولا تريد ان تدفع ولا تقبل ان يسامحك. ربنا عم يفتح باب. يقول انا هل من - 00:04:40
يعني طالب المغفرة الالف السين هاي تأتي هنا للطلب وقد تأتي للمطوعة ما بدي احكي بعلم نحن في الاحوال العادية ما نلتفت لهذا
النداء لان ان اكون نائم. يقول ربنا الا هل من داع فاجيبه؟ لك حدا بيريد شي؟ ربنا عم يقول هادي بيطلب منكم - 00:05:00
يطلبوا فانا اعطيك ربنا يجيب دعاء الداعي اذا دعاك. شوف القرآن آآ بالقرآن يسألونك كل مجائد يأتي بعدها خطاب للرسول بان
يبلغهم يسألونك عن الألهة قل قل يا محمد قل لهم قل يا مواقيت للناس والحج يسألونك عن المحيض - 00:05:30
قل هو اذى فاعتزروا النساء في المعني يسألونك عن الشاي الحرام قتال في قل آآ كذا. كل ما جاءت آآ يسألونك فالرسول عليه الصلاة
والسلام يؤمر بان يقول لهم الجواب. انتبهوا لها النقطة ما هي من عندي - 00:06:00
نبه اليها من قديم رأيتها اظن فخر الرازي في تفسيره اظن نبه لي هالنقطة قال لما جاء سؤالهم عن الله. واذا سألك عبادي عني ما قال

الرسول اللهم صلي عليه قل لهم وانما ربنا رأسا خاطب الناس قال واذا - 00:06:20

الكعبادي عني فاني قريب اجيب دعوة الداعي اذا دعان. فباب الدعاء يفتح وقت السحر هذه من مزايا رمضان. بعدين رمضان يؤم الناس والمساجد. انا قديما بالصغر يعني اول ما رأيت رمضان وانا صغير كنت كتبتها في ذكرياتي لانشرها الان كل - 00:06:50
اسبوع السنة الماضية تكلمت عن اول عهدي بـرمضان اخذني جدي جدي مات عند اعلان الحرب الاولى صغير وانا صغير. اخذني معه طرق خالية للناس الا الذين يذهبون الى المساجد كانت في عنا شوارع في الشام ولا كان في مثل اكثر البلاد العربية وكنا نسكن نحن -

00:07:20

في حي فقير اخذني الى جامع التوبة. كان كل حي من احياء الشام فيه مسجد جامع. والمسجد الجامع للبلدي كله جامع الاموي هذه من اقدم المساجد الاسلامية ومن اجملها ايضا - 00:07:50

انا الناس يومئذ كلهم يشعرون بقدوم رمضان. الباعة ينادون نداءات خاصة على ما في شهر رمضان. الناس كلهم ليس فيهم من يعلن الافطار ثم تراخي الامر شيئا بعد شيء حتى يعني ذهبت الى بلاد عربية اسلامية ما كدت ارى فيها اثرا لرمضان - 00:08:10
والله فكتبت ليه كتابات كسيرة عن رمضان كل واحدة تمثل شعوري في المرحلة التي كتبت فيها المقالة. حتى بعدين كتبت يوما صديقي رمضان الذي فقط تضاع مع تواجدت رمضان الاول هل يضاع مني في دمشق وانا صغير لو قدرناه بالرقم اه - 00:08:40
كان مائة الان بحمد الله رمضان هنا في المملكة وفي مكة خاصة في الحرم والحرم النبوي المئة هذه صارت الفا. هل اضعته وجدته هنا حقيقة؟ هلا رمضان هنا حرام دائما ممتلئ الصلوات مستمرة التراويح. هلا اللي بياكل الاكل كله. مرة واحد جاء اجنبي -

00:09:10

رأى الناس على الفطور يأكلون يأكلون كأنه واحد يعني يعوض جوع النهار. قال هذا خلاص مريض ما عاد يستطيع ان يقوم من كثرة ما اكل. لما قاموا لصلاة التراويح هادي نوع من حركات الحركات - 00:09:40
رياضية قد تسهل الهضم. قد اقول ما بعرف انا دكتور بصير طبيب. ادعي باخر عمري الطبيب ليطلعوا لي هنا وزارة الصحة عقوبة انه مارست الطب لا يا جماعة. ما عم احكي في الطب. عم اذكر تجربتي انا. التراويح هادي كانت عند - 00:10:00
عندنا في الشام في اول الامر بجامع بني امية كانت حالة عجيبة حقيقة تدوم كيف كان كان عنا في جامع بني امية كانت هنا اربعة محارب. محراب الحنفي وللشافعي وللمالكي وللحنبلي. هنا انا لما جيت مكة اول - 00:10:20
المرة كان في ايضا هنا كل امام من ائمة المذاهب الاربعة له واللي كان من جهة الشمال هناك هذا المقام انا في مقام على ظهر زمزم من قديم هادي. اول مرة جيت وانا من اكثر من خمسين اه سنة. بالشام كان يصلون - 00:10:40
واحد انا اقتدي بامام الامام الثاني يقول الله اكبر ارفع رأسي تلخبطت الامور جاء مدير اوقاف والله لا اعرف من هو لكن الله يعرف. آآ ربنا يعرف ولا يذهب العوف بين الله والناس. الناس ينسون - 00:11:00

لكن ربنا ما ينسى فكل ما يعمل الانسان يقيد له او عليه ابطها. وجعل المصلي جعل التراويح كله على امام واحد. مع ذلك هذه ما تبلغ الجماعة الضخمة ميريكان بجامع بني امية لنراها يعني كبيرة جدا. بالنسبة لصلاة التراويح بالحرم - 00:11:20
ما تكاد تعد شيئا فانتم في نعمة بس لي ملاحظة. يعني اقولها اه والله اقول قاصدا الاصلاح لا انتقاد احد. هي سرعة الائمة بالقراءة. هلا التراويح يا اخواني هدف قيام الليل هذه مأثورة عن الرسول عليه الصلاة والسلام في قيام الليل لا سيما بالعشر الاخير من رمضان - 00:11:50

هاي صلاة التهجد هذه اه يأتون بها بعد نصف الليل الاصل فيها السنة ان يقرأ الامام تمهيدا متدبرا رسول هيك كان يقرأ اذا جاءت اية فيها ذكر للجنة سأل الله من فضله الجنة وما فيها جاءت اية فيها وصف للنار استعاذ بالله من النار ومن عذابها - 00:12:20
ليش السرعة؟ قال حتى نكمل جزء. طيب مين قال لكم ان تقرأوا كل يوم جزء؟ مو شرط مو شرط. هلا ثمان ركعات مثلا على مهل وبخشوع وتؤدة خير من عشرين آ ركعة بسرعة - 00:12:50
هذا الرجاء ارجو الا يسوء احدا. نعم اذا المقصود الاول والله كنت بدي اقول شيء ضاق الوقت عنه يمكن اقله في الغد ان شاء الله

قصدي ان اقول انه رمضان له صورتان مثل كل شيء في الدنيا التمارين الرياضية - [00:13:10](#)

هل يعمل الابطال؟ يبجي انه تعا نط من فوق هادي. ليش نط من فوقها؟ امشي على الارض اسهل لي. ارفع الاسقال. لمازا اه استريح من رفعها. كل التدرييب التدرييب المسجد - [00:13:40](#)

السمو لابد من دفع ثمن له. من دفع تعب. فالجنة ايضا حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات على اتباع الشهوات هذا اسهل

واحب الى الانسان نفسه تميل يستمتع بي لكن بعده النار. العبادة والصبر عليها لا سيما الصيام في هذه - [00:14:00](#)

ايام ثوابه اكبر من الايام الاخرى. في حديث كل ابن ادم له الا الصوم فانه لي. يسألني كثيرون تأتيني رسائل انه ما معنى هذا الحديث

الا الصوم فانه لي بقية العبادات ليست له اولا اقول لكم اني ما - [00:14:30](#)

الجواب الكامل اللي فكرت فيه انا وخطر على بالي انه العبادات الاخرى اعمال. وهذا امتناع انعمل يعني اذا صلى قد يراه الناس وهو

يصلي يعرفونه اذا حج يرونه اذا تصدق او زكى - [00:14:50](#)

اما الصائم كيف تستطيع ان تفرق انه هاد صايم هادا مفطر ما اكل امامك؟ ما اكل امامك والنهار الطويل من الصباح الى المساء. اذا

الصيام فيه آآ يعني آآ معنى من لذة العبادة - [00:15:10](#)

هو بالطاعة والاخلاص لله لا يكاد يوجد في غيره يعني ما حدا شايفها. لو واحد راح هو عم يتوضا لو اخذ والله انا الصهاين مرة عملت

مرة هيك. عطشت عم نتوضا صار عبيت ايدي مش اقصر واجي. قطعت فيا شربت نصها. ما حد - [00:15:30](#)

ما حد شافني من البشر لكن الله شايفني. الله رأى. ولذلك اذا لمستم مشقة الصيام في هذه الايام الطويلة الحارة فاذكروا معها عاقبتها

من الثواب. والسلام عليكم ورحمة الله - [00:15:50](#)